جامعة البصرة

كلية الاداب

قسم المعلومات والمكتبات

محاضرة بعنوان

((المدخل الى علم المكتبات والمعلومات))

م.م. طارق طه عبود

قسم المعلومات والمكتبات

المدخل الى علم المكتبات والمعلومات موضوع شامل جدا ، تناولت المحاضرة عدة محاور في بادئ الامر نتعرف على ماهية المكتبة أذ ظهرت العديد من التعريفات للمكتبة فقد عرفها :-

١- أكسفورد (انها بناية او غرفة او مجموعة غرف تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد المكتبية الاخرى لغرض استخدامها من قبل عامة الناس)

٢- المكتبي الامريكي ملفل ديوي بأنها (مضى الوقت الذي كانت المكتبة اشبه شيء بالمتحف وكان فيه المكتبي فأرا بين الكتب العفنه وكان فيه الزوار ينظرون بأستغراب للمجلدات والمخطوطات القديمة)

٣- ريتشارد دي بوري بانها (كنوز الحكمة والمعرفة وهي اثمن من الغنى واثرى من الثراء يتضاءل امامها بريق الذهب الوهاج وهي المنهل العذب والرحيق الرطب والمنار الذي يهدي الباحث الى العلم).

٤- طه حسين فقد قال عنها (ان طالب الجامعة بدون مكتبة تجذبه للقراءة والبحث لايساوي شيئا ولذلك معنوياتهم سطحية وفي الوقت نفسه الطالب الاوربي يقضي ثلاثة ارباع وقته في المكتبة)

٥- جنسون فقد عرفها بأنها (مجموعة من المواد المكتوبة مرتبة بطريقة من الطرق لتسهيل استعمالها ، يقوم بالاشراف عليها فرد او مجموعة من الافراد تدربوا على طريقة ترتيبها واستعمالها وهذه المواد المكتوبة يستطيع استعمالها على الاقل عدد محدود من الاشخاص)

٦- محمد حمادة بانها (مؤسسة ثقافية اجتماعية توجد في مجتمع من المجتمعات وتهدف لخدمة ذلك المجتمع عن طريق جمع المواد الثقافية التي تساعد ذلك المجتمع افرادا وجماعات على زيادة ثقافته وتحقيق متعته)

اما التعريف الشامل للمكتبة هي القلب النابض لأي مؤسسة حيث يبدأفيها البحث ويودع في العقل المفكر للمجتمع وهي مستودع للثقافة الداعمة التي تتوقع في المستقبل)

اختلف مفهوم المكتبة من حضارة لاخرى : فذكره الهمشري ان السومريون اطلقوا عليها (بيت اللوحات الكبير) لانها كانت مليئة بالالواح الطينية

أما الفراعنة فقد اطلقوا عليها قاعة كتابات مصر ومكان انتعاش الروح (بيت الكتابات)

اما اليونان اطلقوا عليها المكان الذي توضع فيه الكتب .

أما الرومان اطلقوا عليها كلمة (Libri) وتعني الكتاب نفسه ومنها جاءت كلمة (Library) وتعني (مكتبة) للبحث والمطالعة .

ثم تطورت تاريخيا بعد ذلك فظهرت في بلاد مابين النهرين (العراق) ثم في بلاد الشام (سوريا) ثم في وادي النيل (مصر) ثم المكتبات الرومانية واليونانية القديمة وعند الغرب المسيحي ثم المكتبات في الحضارة العربية الاسلامية الى ان وصلت الى مرحلة المكتبات في العصر الحديث التي كانت تعتمد على الالواح الطينية وكتاباتها ، ثم تطورت بعد ذلك الى ماهو الشيء الذي طور الانسان للكتابة :-

(اختراع الكتابة . اختراع الورق .آلة الطباعة .الحاسوب)

أولا : الكتابة :-

أدوات الكتابة :-

١- الكتابة على الالواح الطينية:

اقدم مادة للكتابة ولاتزال حية هي اللوحات الفخارية (الرقم) مثل بلاد الرافدين في العراق ، حيث كان يدونون علية المعلومات وتجفف بالشمس وتشوى بعد ذالك والالوح الطينية ،كانت تستخدم او تصنع على اشكال متعددة حسب الموضوعات التي كتبت عليها ومنها:تاريخ الاسر الحاكمة ، وتاريخ الملوك.

٢- البردي :

نبات استخدم للكتابة وهو منتشر في مستنقعات مصر وحول حوض النيل وفي جنوب العراق واستعملها المصريون القدماء ،وقد ازدهرت هذه الصناعة حتى صارت مصدرا من مصادر الدخل لمصر،وكانت توجد ايضا في البحر المتوسط.

والكتابة على البردي استلزمت اختراع القلم والحبر والمسطرة وكان الحبر يصنع من مواد نباتية ،ثم وجدت المسطرة وذلك حتى تكون الخطوط مستقيمة ،ويعتبر ورق البردي احد وسائل الكتابة .

٣-الجلد:

نافست الجلود البردي واصبحت المادة الرئيسية،الجلود التي كتب عليها الانسان هي المادة الثالثة ، ومكان استخدام الجلد كان في اسيا الصغرى، والجلد اكثر تحملا لعاديات الزمان ويمكن استخدامة مرات عديدة.

السبب لدخول الجلد:

وقوع ازمة سياسية بين الدولة المصرية والدولة التي كانت تحكم اسيا الصغرى مما ادى الى استخدام الجلد .

٤-الألواح الخشبية :

تكون احجامها مختلفة خاصة في الدولة الرومانية لوضعها في الساحات والاسواق من الكتابة على الخشب يذاب بشمع ثم تحفر ويكتب عليه .

٥-الكتابة على الأقمشة والحرير :

هي من المواد التي أستخدمت في الكتابة ولكنها محدودة وكذلك المعادن وخاصة النحاس والبرونز والحجر والشمع وقد استخدمها الرومان .

ثانيا :- الورق :-

هي المادة الأشهر وهي تمثل منعطفا في حياة الانسان تم اختراع الورق في الصين قبل ألف سنة من الميلاد وتم اختراع الورق من نباتات خضراوية .

بقيت صناعة الورق غير معروفة قبل الاسلام وفي بداية القرن التاسع وقعت معركة بين الصينيين والمسلمين وكان من نتائجها أن أسر بعض الصينيين الذين نقلوا صناعة الورق للعالم الاسلامي ، وقد أنشئ اول مصنع اسلامي للورق في مدينة سمرقند ، بعد ذلك بسنوات أنشأت مصانع للورق في بغداد ثم أمتدت للشام ثم الى مصر ، وأنشأت مصانع للورق في الأندلس في مدينة (شاطية) وهو اول مصنع في اوربا بفضل العرب في موقعة فابريانوا في ايطاليا ومازال ينتج من افضل انواع الورق وبفضل العرب انتقلت صناعة الورق الى طليطة وصقلية .

ثالثا : اختراع آلة الطباعة :-

هو المنعطف الثالث ومخترع الألة الطابعة هوالألماني (يوهانس غوتنبيرغ) ، وتعد اختراع آلة الطباعة منعطفا في حياة البشرية لأسباب هي :-

أ- دور المطابع في اصدار عدد كبير اسهمت في اصدار نسخ كثيرة من الكتب .

ب- قلة الكلفة المادية .

ت- المطبعة كانت عاملا مهما في تعميم الثقافة .

وتعد لبنان اول بلد عربي دخلت اليه الطباعة عام (١٦١٠م)وهي مطبعة دير قزحيا جنوب طرابلس وطبع فيها الكتاب الوحيد (المزامير) بالحروف السريانية.

رابعا : اختراع الحاسوب :-

هو المنعطف الرابع وللحاسوب أثر كبير في الطباعة وحركة النشر والنشر الألكتروني والحاسوب له فضل فسي مجالات مختلفة لسرعة وتسهيل الاجراءات ووسيلة لتخزين المعلومات واسترجاعها .

اهم مراحل المكتبات :-

اولا:- مرحلة البداية

ثانيا مرحلة الأزدهار

ثالثا :- مرحلة التراجع

رابعا : مرحلة العصر الحديث

ثم ظهرت مكتبات المساجد والخاصة والعامة والمستشفيات ومكتبات البحث العلمي الى ان تطورت الى مكتبات العصر الحديث مثل المكتبات (العامة والخاصة والمدرسية والمتنقلة والاطفال والاكاديمية والجامعية والمتخصصة)

وبدأت المكتبات ومؤسسات المعلومات الى التطور بشكل كبير في ظل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات وظهور الانترنت والحواسيب الحديثة وتقنيات المعلومات والحاجة الى خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية وهي كثيرة منها خدمة (التوجية والارشاد المرجعي ،الاحاطة الجارية ، الترجمة ، الاعارة ، النشر ، الانترنت ، التصوير والاستنساخ ، الخدمات المرجعية ..... ألخ)